

لامية الطلاب

للجـرن محمـد سمـب منبـيا
جالو الفلاني

رحمه الله ونفعنا به

بسم الله الرحمن الرحيم

صل الله على سيدنا محمد و آله و صحبه و سلم تسليما

الله أحمد أيام الحياة على	تعليمه الخلق مع إرساله الرّسالا
ثم الصلاة على أعلى بنى مضر	وآله الغرّ مع أصحابه الفضلا
وبعد فالعلم أولى ما اتّيت به	بعد البلوغ لكيما تصلح العملا
فمنه عينا و جزء منه مفترض	كفاية فلتكن بالكلّ مشغلا
ما الفضل إلا لأهل العلم إن عملوا	به فطوبى لهم إذ أورثوا الرّسالا
وأمر أخي به من في يدك كما	حضّ النبيّ عليه كلّ من عقلا
و عنه كن عالما أو طالبا نهما	أو سامعا أو محبا لا سوى نقلا
وقال لا عذر للجّهال إن أخذوا	غدا و يا عالما لا تنكح الجهلا
إذا فمن أهلها سبعين تصرف من	دار النعيم إلى الثّيران إن فعلا
والعكس بالعكس فلتفهم كذاك روى	عن الرّسول ابن عباس متى سئلا
نعم فلا شيء في الدارين عن عجل	أضرّ للمرء من جهل إذا ذهلا
و عن علي جزيل العلم أفضل من	منون طفل و نيل العدن إن جهلا
يا طالب العلم إن حاولت منهجه	فاسمع لنجل سعيد نصحه بذلا
يققوا أحاديث نصّت في أصحتنا	نظما يمرّن تلميذا إذا قبلا

سَمَاهُ لَامِيَةِ الطَّلَابِ مَرْتَجِيَا
لَا تَطْلُبُ الْعِلْمَ إِلَّا بَعْدَ كَوْنِكَ مِنْ
بِمَاءِ الْإِخْلَاصِ سَرًّا مَعَ عِلَانِيَةِ
فَإِنْ تَجَنَّبْتَهَا فَلَتَجْتَهِدَ فَعَسَى
وَ إِنْ أَبَيْتَ فَلَا تَتْعَبُ لَهُ بَدْنَا
كَالْعَيْرِ لَيْسَ لَهُ فِي عَمَرِهِ أَرْبَ
مَحَالٍ أَنْ يَوْجِدَ الْمَشْرُوطَ مَعَ عَدَمِ
حَتَّى تَخَيَّلَ ذَا نُونٍ الْغَمَارُودَا
تَيْسِيرُهُ لَكَ سَهْلٌ إِنْ فَطَلْتَ لَهَا
أَعْنَى اصْطِبَارًا وَحِرْصًا ثُمَّ طَوَّلَ زَمَنَ
تَكُونُ حِرْصًا كَخَنْزِيرٍ وَ مَكْتَمْنَا
وَفِي التَّمَلُّقِ كُنْ كَالْقِطِّ ثَمَّتْ فِي
لَهُ التَّادِبُ تَنْوِيٍّ وَالتَّبَرُّكُ بِهِ
وَإِنْ غَرِبْتَ عَنِ الْأَوْطَانِ فِي طَلْبِهِ
وَ كُنْ عَنِ اللَّهِ وَالتَّفْرِيطِ مُنْتَزِحًا
فَالطَّبِيعُ كَاللَّصِّ لَمْ يَصْحَبْ أَخُو رَشْدِ
كَنَافِخِ الْكَبِيرِ مِنْ يَمَكُثَ بِجَانِبِهِ
مَنْ يَصْطَحِبُ ذَا الثَّقَى وَالْعِلْمُ أَرْشَدُهُ
كَخَلِّ عِظَارٍ إِنْ يَحْضُرُ عِطَارَتُهُ
مَشْيِ السِّلْحَفَةِ أُولَى فِي الْقِرَاءَةِ مِنْ
وَإِنْ تَجَانَبَ هَجُودًا جَلَّ مَدَّتُهُ
وَفِي صِرْدَلِهِ إِنْ دَمَتِ مَكْتَرَعَا

مَنْ رَبَّهِ الْأَجْرُ فِي الْأُخْرَى مَتَى ارْتَحَلَا
ثَلَاثَةٌ مِنْ طِبَاعِ النَّاسِ مَفْتَسَلَا
أَعْنَى الْحَيَاءِ بِهِ وَالْكِبَرِ وَالْكَسَلَا
يَذْ يَقُكُ اللَّهُ بَعْدَ الْحَنْظَلِ الْعَسَلَا
بَلْ فَارِضٌ بِالْجَهْلِ بِالْفَارِيزِ مَشْتَغَلَا
إِلَّا السَّفَادُ وَ قَضَمَ الْقَضْبُ إِنْ بِهِلَا
لِلشَّرْطِ مِنْ رَامِهِ فِي نَحْبِهِ خَجَلَا
ضَبَّ الْكُدَى أَوْ سَهِيلَا وَ السَّهَى اشْتَكَلَا
عِنْدَ التَّعَلُّمِ نَلْتَ السَّؤْلَ وَ الْأَمَلَا
ذَكَاءُ ارْشَادِ شَيْخِ بَلْفَةِ حَصَلَا
مِثْلُ الْقِرَادِ وَصَبْرًا تَشْبَهُ الْجَمَلَا
تَوَاضَعْ كُنْ كَجُرِّ حَوْلَ مَنْ كَفَلَا
وَلَا تَبْلُ بَغْوِي ذِمًّا أَوْ سَحَلَا
فَلَتَجْتَهِدَ كُلَّ جَهْدٍ وَائِثِقِ الْمَلَلَا
وَعَنِ مَصَاحِبَةِ الْفَجَارِ مَعْتَزَلَا
غَمْرَا أَخَا فَسْقٍ إِلَّا فَسَقَهُ نَقَلَا
مَحَاذِي الْفَحْمِ عَانِي السَّهْكِ وَالشَّعَلَا
إِنْ لَمْ يَذُقْ مِنْهُ عِلْمًا اقْتَفَى الْعَمَلَا
إِنْ لَمْ يَنْلِ مِنْهُ عِطْرًا نَفَحَهُ احْتِمَلَا
طَيْرُورَةُ الطَّيْرِ إِنْ تَسْنُمُهُ لَنْ تَصَلَا
تَكُنْ بِنُومِ عُرُوسٍ بَعْدَ مَكْتَحَلَا
تَصِرْ تَكْأَسُ نَقَاحِ الْمَجْدِ مَنْتَهَلَا

فإن تنله ولالأقران بعد تاب
و دون ازجد نخل شوکها وورا
و لن تصادف شیخا فائقا أبدا
فلا یغرنک أنى لست حاویه
لا بدّ للعلم من شیخ ینال به
فاختر لنفسک شیخا عارفا ورعا
ووقّر الشیخ واصدق فی محبته
واخفض له الصوت إن حاورته و إذا
و لا تخنه و لا تغتبه من أحد

تکن علیهم بفضل العلم منتخلا
ء وخذ نخل ینال الشّائر العسلا
فی عصره قبل إلاّ جاع أو قملا
فتنکر الحقّ بل صدقه وامثلا
إلاّ الضّروریّ والإلهام فاحتملا
لا من یموّه أو یخجوا بما احتملا
ونصحه ولتتبع ما قال أو فعلا
نادک فلتأته جذلن مدنعجلا
و صن مناقبه إن غاب وانعزلا

واصحبہ بالعرف واصدق حین قلت له
واخدمه ما استطعت ولتصلح له العمل

و لتمسکن غرزه عند الركوب تفز
و فی جلوسک إن أفاک یندب أن
وحفظ له السرّ واستخلص مراضیه
و لا تأففه فیما قال عن غضب
و باسمه جهره لا تدعونه کما
و لا تخالف له أمرا أطقت به
و لتجنب فعل ما ینهاک عنه ولو
و لا تطعه إذا نادى لمعصیه
کذاک لا بأس أيضا أن تمازحه
تقل عثرته بالرفق حیث هفا
و مطلقا قل له القول الکریم و لا

و سوّ نعلیه مهما قام منتعلا
تقوم شوقا له فی حفل أو بخلا
عساه یدعوا لک الرحمن مبتهلا
و لا تصاعر له خدا بما فعلا
فی زوج أو والد أو سیّد حظلا
واحمل أذاه علی مولاک مئکلا
تطوّعا بصیام ذره واعتزلا
أو زاد عن طاعة الرحمن أو غفلا
مقدار ملح طعام کلّ ما هزلا
إذ لا کمال لمن دون الإله علا
تنکح له العرس عنها مات أو عزلا

واجلس جلوس مصلّ عنده و إذا	اكلته صفحة كل إثر ما أكلا
و لا يمرّ إمرؤ با الطّوع بينكما	لدى القرءة واستقله مستفلا
فالعلم كالبعر لا يحظى منافعه	سوى مكان تراه عنه منسـفلا
ألم تر النحل و الزّنبور طالبه	تشاجرا مدّة التعليم وانفصلا
لسعا بوخز و نسج الموم علّمه	فانفكّ عنه و ما أبدى له العسلا
لما إلى زهره و الماء أرسله	يريد تحذيقه كي يختم العملا
و قال من عجبه ما كنت من خدمك	وناص عنه مع الكفران منتقلا
قبل الثّمام و إخلاص الدعاء له	تكبرا منه حتّى نجبه بطلا
فأحرز الكدح دون النّجح يا عجا	للعلم من رame فى شطنه دخلا
و من تحرّا كلمى فى تعلّمه	ينل مناه بفضل الله مشتملا
و من أبى لا يلومنّ فى تخنّزه	أحدا سوى نفسه إن ضلّ ونخّذلا
هذه أبيات ما ساهيت هانية	فالحمد لله أذ ما رمتـه كمالا
ثمّ الصّلاة و تسليم بلا عدد	على رسول ك ريم سيّد الفضلا
و آله و على أصحابه و على	أجّـاله و على أنجاله الثّبالا

اللهم صل على سيدنا محمد الفاتح لما أغلق والخاتم لما سبق ناصر الحق بالحق والهادي إلى صراطك المستقيم وعلى آله حق قدره ومقداره العظيم

لامية الطلاب

للجـرن محمّد سمب منبـيا

جالو الفلاني

رحمه الله ونفعنا بعلومه